# فوائد في صيام ٦ شوّال

محمّد صالح المنجّد

مجموعة زاد
ZAD GROUP
للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصـــلاة والســـلام على رسول الله.

فهـــذه فوائد وخلاصـــات مجموعة في صيام السِّتّ من شوَّال: آداب وأحكام، أسأل الله أن ينفع بها.

**محمد صالح المنجد**

١. **شــوَّال شــهرٌ مبارك**، وهو شهر طاعة؛ فهو بداية أشهر الحجِّ، وفيه صيام السِّت، وقضاء الاعتكاف لِـــمَن فاتَه، وهو شهرُ نكاحٍ وإعفافٍ بالحلال.

٢. **يُشرَع للمسلم صيامُ سِتَّةِ أيام من شــوَّال بعد رمضان**؛ فهو سُــنَّةٌ مستحبَّةٌ غيرُ واجبة، فضلُها عظيمٌ وأجرُها كبيرٌ.

٣. **مَن صام ســتَّة أيَّام من شوَّال بعد رمضان**؛ كُتِبَ له أجرُ صيام سنة كاملة؛ كما صحَّ ذلك عــن النبيِّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِــتًّا مِنْ شَوَّالٍ؛ كَانَ

كَصِيَامِ الدَّهْرِ». رواه مسلم (١١٦٤).

٤. وقد فسَّرَ ذلك النبيُّ ﷺ بقوله: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فَشَهْرٌ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ [بشهرين]، فَذَلِكَ تَمَامُ صِيَامِ السَّنَةِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾». رواه الإمام أحمد (٢٢٤١٢)، وابن ماجه (١٧١٥)، وابن خزيمة (٢١١٥)، وصحَّحه الألباني.

٥. إذا قال قائلٌ: صيام السِّتَّة من شوال تُضاعَفُ بعشر أمثالها كما تُضاعَفُ الحسناتُ عمومًا، فما ميزة صيامها إذن؟

والجـــواب: صرَّحَ الفقهاءُ مِـــن الحنابلة والشافعيَّة بأنَّ صومَ سِـــتَّة أيام من شوَّال بعد رمضان، يَعْدِلُ صيامَ سنةٍ فرضًا.

٦. **من فوائد صيام السِّـــت**: تعويض النَّقص الذي حصل في صيام الفريضة في رمضان؛ كما في الحديث: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَـــدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ: انْظُرُوا هَـــلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ،

ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ». رواه أبو داود (٨٦٤)، والترمذي (٤١٣)، وصحَّحه الألباني.

٧. نُقِلَ عن بعض أهل العِلْم كراهةُ صيامِ السِّتِّ، وعلَّلَه بخشيةِ اعتقادِ البعض أنَّها من رمضان.

والسُّنَّة الصحيحة أولى وأحقُّ بالاتِّباع، ولا تُترَكُ لقولِ أحدٍ كائنًا مَن كان، وهذه العِلَل «لا تُقاوِم السُّنَّة الصحيحة، ومَن عَلِمَ حُجَّة على مَن لم يعلَم». اللجنة الدائمة (١٠/ ٣٩٠).

٨. البدء في قضاء الفريضة أسرع في براءة الذِّمَّة: فمَن كان عليه أيَّامٌ أفطرَها من رمضان

لعُذر فلْيبادِر إلى قضائهـــا؛ إبراءً لذِمَّتِه منها؛ فهي مقدَّمـــةٌ على فِعل المســـتَحَبُّ من حيث العموم.

٩. مَن أراد الثـــواب الوارد في الحديث:

فعليـــه أن يقضيَ ما عليه مـــن رمضان أولًا، ثم يُتْبِعه بسِتٍّ من شـــوَّال؛ فظاهرُ قولِه ﷺ «ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ»، يدلُّ على أنَّه لا بُدَّ من إتمـــام صيام رمضان أولًا، ثم يكون بعده صيام السِّـــتّ؛ «لأنَّه لا يتحقَّق له اتْباعُ صيام رمضان بسِتٍّ من شوَّال إلا إذا كان قد أكملَ صيامَه». فتاوى الجنة الدائمة (١٠/ ٣٩٢).

١٠. لا يَصِحُّ جمعُ قضاء رمضان مع السِّتِّ من شــوَّال بنيَّة واحدة، فمَــن أفطرَ رمضانَ لعُــذر فلا يَصِــحُّ أن يجمعَ بين صــومِ نافلةِ السِّــتِّ وقضاءِ الأيَّام التي عليه من رمضان بنيَّة واحدة.

١١. يجوز صيامُ السِّتِّ متتابعة أو متفرِّقة في شهر شوَّال، حَسْبَ ما يتيسَّر له، وإن أخَّرها فلا بأس، خصوصًا لمــن ينزلُ به ضيوفٌ أو يجتمعُ بأقاربه في العيدِ وبعدَه، والأمر في ذلك واسع.

١٢. يجوز الجَمْعُ في النيَّـــة بين صيام الأيام البيض والاثنين والخميس، مع صيام السِّتِّ من شوَّال، ويُرْجَى له حصول الأجرَين جميعًا.

وهذا اختيارُ شيخنا عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد قال: «يُرجى له ذلك؛ لأنَّه يصدُق عليه أنَّه صامَ السِّـــتَّ، كما يصدُق عليـــه أنَّه صامَ البيض، وفضل الله واسع».

«ويصدُق على مَن صام السِّتَّ أنَّه صامَ ثلاثة أيَّامٍ من الشهر» [ابن عثيمين].

١٣. إذا وافقَ صيامُ السِّـــتِّ من شوَّال يومَ السَّبْت؛ فله صومُه؛ لأنَّه لم يَصُمْه لكونه يومَ

السَّبْت؛ ولكنَّه صامَه لأجل أنَّه من الأيام السِّتِّ.

١٤. مَــن كان عليه قضــاءُ رمضانَ، فاســتوعبَ القضاءُ جميعَ شوَّال، كالمرأة النُّفَساء؛ فإنَّها تصومُ الأيام السِّتَّ في ذي القَعْــدة، ويكون لها أجــرُ مَن صامَها في شــوَّال؛ لأنَّ تأخيرها هنا للضرورة، كما قال شــيخنا ابنُ عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ، وبه أفتى شــيخُه الشيخ ابن ســعدي رَحِمَهُ اللَّهُ. الفتاوى السعدية (ص٢٣٠)، ومجموع فتاوى ابن عثيمين (٢٠/ ١٩).

١٥. مَن كان عليه أيَّامُ قضاء، فلم يصُمْها في شوَّال بلا عُذْرٍ، فلا يُشْرَع له صيامُ السِّتِّ في ذي القَعْدة، ولا يحصُل له هذا الأجر؛ لأنَّها سُنَّةٌ فوَّتَ وقتَها بلا عُذْرٍ.

١٦. من الاعتقادات غير الصحيحة:

اعتقادُ بعضِ العوام أنَّ مَن صام السِّتَّ من شوَّال في سَنَة؛ فلا بُدَّ أن يلتزِمَ صومَها كلَّ سنة!

بل هي سُنَّة، مَن شاءَ صامَها وأُثيبَ عليها، ولا يجب على مَن صامَها مرَّة أو

أكثر أن يستمرَّ على صيامها، ولا يأثمُ مَن تركَ صيامَها.

١٧. يعتقد بعضُ الناس أنَّ مَن بدأ في صيام السِّتِّ فهو ملزَمٌ بإكمالها حتى تنتهي، ولا عُذرَ له في قطعها!

وهذا غيرُ صحيح؛ ففي الحديث: «الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ، إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ».

رواه الإمام أحمد (٢٦٨٩٣)، والترمذي (٧٣٢)، وصحَّحه الألباني.

فللصائم أن يقطعَ صيامَ التطوُّع بعُذر أو بغير عُذر، ولا يجب عليه قضاؤه -

على الصحيح -، لكن لا يحصُل له الأجر الوارد في الحديث إلا بإتمامها سِتًّا.

## ١٨. من البِدَع التي لا أصلَ لها:

احتفالُ بعضِ الناس باليوم الثامن شوَّال، بعد إتمامِ صيام السِّتِّ، ويُسَمُّونَه «عيدَ الأبرار»!

قال شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّة رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأما ثامنُ شوَّالٍ فليس عيدًا لا للأبرار ولا للفُجَّار، ولا يجوز لأحدٍ أن يعتَقِدَه عِيدًا ولا يُحْدِثَ فيه شيئًا من شعائر الأعياد».

الاختيارات العلميَّة.

١٩. من البِدَع: التشاؤم من الزواج في شهر شـــوَّال، وقد كانت العرب تتشاءَم بعقد النِّـــكاح فيه، ويعتقـــدون أنَّ المرأة تمتنعُ مِن زوجها في هذا الشهر، كما تمتنع أُنثى الجمل إذا لقِحَت وشـــالَت بذَنَبها، أي: رَفَعَتْه!

فأبطـــلَ النبـــيُّ ﷺ تطيُّرَهـــم، وتزوَّج عائشةَ في شـــوَّال، وبنى بها في شوَّال. رواه مسلم (١٤٢٣).

٢٠. يُسْـــتَحَبُّ التـــزوُّج والتزويـــج والدُّخول في شـــوَّال؛ اقتداءً بالنبيِّ ﷺ،

وردًّا لتشاؤم أهلِ الجاهليَّة بالزواج فيه، وخصوصًا إذا كان ذلك فاشيًا ومنتشرًا، وكَانَتْ أمُّ المؤمنينَ عَائِشَةُ رضي الله عنها تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ. رواه مسلم (١٤٢٣).

٢١. من الخُرافات: اعتقادُ بعض العوام أنَّ مَن تزوَّجَ بين العيدَين (عيد الفِطْر وعيد الأضحى) فسيموت أحدُ الزوجَين، أو يتفارقان!

وهذه خُرافة لا أصل لها، ومن ادِّعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، وقَدْحٌ في

الإيمان بالقَضَاءِ والقَدَرِ، وتـــطيُّرٌ مـنهيٌّ عـنه.

وفي دخـولِ النبيِّ ﷺ بعائشة في شوَّال ردٌّ وإبطالٌ لهذه الخُرافة.

نسأل الله القبول، وأن يُعيننَا على ذِكْرِه وشُكْرِه وحُسْنِ عبادته

والحمد لله ربِّ العالمين